الثورة الاربعاء 26 ذو القعدة 1431هـ الموافق 3 نوفمبر 2010م العدد (16793)

الإبداع الصحفي في زمن النت

معاذ القرشي

في الغناء يبدأ الفنان أول مشواره بالتأثر بفنان ما وبتقليده ثم عندما يحقق درجة معقولة من النجاح تكون له خصوصية وفي التمثيل كذلك وفي أي عمل يبدأ الإنسان متأثراً بمؤثر ما ثم يزول هذا المؤثر ويظهر ذات الإنسان دون تقمص ويعرفه الناس من خلال إبداعاته وما يقدمه للناس من فن ممتع يعبر عن إبداع حقيقي.

لكن هناك من يتركون مسألة الإبداع والموهبة جانباً ويسلكون أقصر الطرق عندما يقعون في مستنقع سرقة أفكار الآخرين سيقول قائل: «طيب» توارد أفكار ومسألة توارد الأفكار أمر مسلم به ويمكن أن يحدث لكن توارد الأفكار لا يمكن أن تأتي نسخة طبق الأصل أفكار ومفردات واستدلالات.

ثم هناك مسألة أخرى مهمة ومعنية وهي مسألة الصدق فمعظم ما ينشر وخاصة للمبتدئين لا يخلو من مهارات مصدرها الانترنت وأمهات الكتب وتجارب الآخرين هذا الفعل إذا اقترن بالصدق فليس عيباً ولكن العيب هو نكرانه ما تعلمناه من الكتب الكبار والصادقين أنفسهم كانوا عندما يستدلون بشيء ما يجعل احترامهم لأنفسهم وللآخرين يقوي ما أخذه من أفكار غيره لكن وصلنا للأسف في عصر الانترنت ومعلوماته المتاحة للجميع والتي يمكن الحصول عليها بضغطة زر ليس إلا.

نعرف جيداً بأن الانترنت ثقافة مشاعة لكن ينبغي احترام هذه الثقافة التي في متناول الجميع والاعتراف بفضلها من خلال نسب ما يؤخذ منها من أفكار إليها وليس إلى الذات الأنانية التي لا تستطيع أن تبدع إلا بعد أن تكون قد صالت وجالت في عالم الانترنت ثم يأتي بعد ذلك أمر تحويل، ما قرأه على الانترنت إلا موضوع صحفي أول ماتراه تعجبك فكرته وأسلوبه لكنك تشعر بالغثيان بعد ذلك عندما تعرف بأن الموضوع من أوله إلى آخره فبركة مصدرها الانترنت.

إذاً كيف سيكون حال الإبداع في زمن إستقاء الفكرة من الانترنت وما هو المعيار الذي سيفاضل به الناس بين الكتابات وكيف يمكن صناعة أسماء لها ثقلها في عالم الكتابة إذا ظل الكتاب يسرقون أفكارهم من الانترنت ويظنونا إبداعاً.

عندما يأتي الإبداع الصحيح يأتي صادقاً، أنظر مثلاً روايات العمالقة وأعمالهم الخالدة، كل ما جاء منها تشعر بصدقه لأنه يعبر عن صدق الكاتب مع الناس ومعه نفسه لأنهم اقتربوا من الناس ومن همومهم ولم يقتربوا من شاشات الانترنت ولم يسرقوا جهود الآخرين.

الصدق هو المفقود في معظم ما يكتب، قليلون تشعر بدموعهم في كتاباتهم لا تراهم يبكون لكن الإحساس والصدق والحزن وحيوية حروفهم حاضرة في ما يكتبون وحين يكتبون عن الفرح ولحظات السعادة والأمل تشاهد ابتسامتهم العريضة حاضرة في نصوصهم.

ليس المقصود أنك تكتب، ولكن المقصود هو احترامك لما تكتب وتقتنع به وإلا تحولت إلى كاتب يملأ مساحة من الفراغ، مع أن المطلوب منك ملء مساحة من الوعي في المجتمع والقرب من الناس من التعبير عن همومهم.

وفي زمن الانترنت نتساءل ماذا أعطانا الانترنت وماذا أخذ منا؟! والإجابة تأتي بأن الانترنت في ظل عدم القدرة على التعاطي مع الغرض منها وجهل الناس بفوائدها فإنها أخذت منا أكثر مما أعطت.

أخذت منا الإرادة التي تجعلك تبحث عن المعلومة وتجد في طلبها في الكتاب وفي المكتبة، فهذه الإرادة للتعلم فقدناها في وجود الانترنت الذي يعطي لهم معلومات لكن التسرع في معرفة المعلومات فقط دون منهجية ولغرض سيء وهو إدعاء العلم بالشيء وليس لقلمه وتطوير الذات فهذا النوع من المعلومات السريعة تكون كما السندوتش يخفف الجوع لكنه لا يشعرك بالشبع وهذا هو الفارق بين طلب المعرفة بطرقها الصحيحة وجمع المعلومة لغرض الظهور فقط.

ومع اعترافنا للانترنت بقدرتها على أن تكون وسيلة من وسائل طلب المعرفة لكننا وفق طريقتنا في التفكير نأخذ منها مايفسد حياتنا وكم شعرت بالصدمة عندما أخبرني أحدهم بأن آخر إحصائية لعدد الزائرين للمواقع الإباحية تبين بأن معظم الزائرين من العالم الثالث وتحديدا من العرب والمسلمين وهو الأمر الطبيعي لوجود عقولنا أسفل أحزمتنا.

ومن لا يزور هذه المواقع يمارس خطأ آخر وهو سرقة المعلومة وتحويلها إلى إبداع، ولهذا ستظل الهوة واسعة بيننا وبين استفادتنا من وسائل التطور والحداثة.

يمكن للإعلامي أن يتابع الانترنت ويقرأ الصحف ويتابع الأخبار ويقرأ كتابات غيره وتكون الفائدة من كل ذلك تقوية لغته وصقل أسلوبه في الكتابة والاستفادة من غزارة المعلومة وليس نقل ما هو مكتوب كما هو أو إخفائه بمساحيق تجعل النص أشد قبحاً في نظر القارئ.

ومما يجعل البعض يقع في شرك السرقات الصحفية استعجال الوصول، واستعجال الوصول لا يطلبه ولا يلح في طلبه إلا من كان خائفاً من أن تكون أفكاره في طريقها إلى الجفاف ولهذا يستعجل الوصول قبل موسم الجفاف مع أن الأفكار الصادقة والمواهب الحقة لا تجف في أي مرحلة من المراحل إذا صقلها صاحبها بالاستمرارية والاستفادة من أخطائه والصدق والإحساس بما يكتب.

ويجب على المبدع أن يشعر بالخوف عندما يعرض ما يبدعه على من هم أعلم منه وأقوى تجربة هذا الخوف يجعلك تسلك الطريق الصحيح المؤدي إلى الإبداع، فقط قدم نفسك بما تمتلكه لا بما تعتدي عليه من أفكار وجهود الآخرين.

شـمـاعـة الـمـعارضة

عبدالخبير المهيوب

.. لا غرابة في أن نسمع بعض أقطاب المعارضة يتحدثون عن الوحدة على طريقة (فرق تسد) وهو المبدأ المعروف الذي استخدمه الاستعمار للسيطرة على الشعوب.

إنهـم يتحدثـون عن الوحـدة ويمجدونها .. وبـذات الوقت يوجهون الاتهامـات الكاذبة بأن بعض المحافظات قـد ظلمت في عهد الوحدة وذلك لإيجاد المبررات لبعض الخارجين على النظام والقانون لمواصلة أعمالهم الدنيئة.

ونحن لا نـدري أي ظلم وأي حرمان يتحدث عنه هؤلاء لأننا لو عقدنا مقارنـة بين أوضاع الوطن في المحافظات الجنوبية قبل إعادة تحقيق الوحدة وبعدها فإننا سنلاحظ فرقا كبيرا وهائلا.

فالحرمـان والظلـم الذي عانى منه المواطن فـي الجنوب إبان الحكم الشمولي لن ينساه أبدا ، فقد كان محروماً من كل شيء عاش مسلوب الحرية خاضعا لسلطة الحزب يعيش وضعاً مأساويا يخيم عليه الجوع والفقر والمرض وضعا يسـوده القتل والتنكيل والتصفيات الجسدية وضعا يتدخل في حياة المواطنين الشخصية والدينية والمادية والمعنوية وضعا يحاسـب المواطن فيه على قـرص الرغيف إذا أخذه زيادة عن المقرر وضعا لا يسمح للمواطن ببناء عشة على سطح منزله ، محروما حتى من حرية شراء ثلاجة أو غسالة أو مكيف هواء ، لأنها تتعارض مع مبدأ الحزب ولأن التجارة بهذه الأشياء ضرب من الرأسمالية.

عاش المواطن في الجنوب وضعا حرم فيه من جميع حقوقه الإنسانية في الغذاء والدواء والعيش الهنيء ، هذا من جانب.

ومن جانب آخر حرم المواطن من المشـاريع الخدمية بجميع أشكالها وأنواعهـا وأحجامها وكل هذا الحرمـان كان يتجرعه المواطن بصبر وجلد ولا يسـتطيع أن يلفظ ببنت شـفة فهو يدرك أنه لو قال شيئا أو تذمر من شيء فإن مصيره إلى الهلاك لا محالة.

ذلـك هو الظلم والحرمان أما اليوم وبفضل الوحدة المباركة فقد انتقل المواطن في المحافظات الجنوبية نقلة نوعية إلى عالم التقدم والرفاهية فهـو ينعم بالحرية والمسـاواة وينعـم بخيرات المئات من المشـاريع التنموية والخدمية العملاقة في شـتى مجالات الحياة ، ويتمتع بحرية الكلمـة والاختيار في ظل الديمقراطية والتعددية السياسـية ، ويحتل مكانتـه الوطنية العليا والوسـطى والدنيا كمواطـن يمني حر يتمتع بكامل حقوقه التي كفلها له الدستور.

إن منجـزات الوحدة في المحافظات الجنوبيـة موجودة على الأرض وتحت الشـمس ، لقد تحولت من خرائب محروقة إلى مدن ذات بهاء وجمال ، أصبحت قبلة الزائرين والسـياح من كل بلاد العالم وربطت بالقرى والسـهول والجبال والوديان بشـبكات من الطرق والجسور الهائلة وشبكات الاتصال والكهرباء وزودت بجميع الخدمات من أجل رفاهية المواطن فأين الظلم الذي تدعون؟.

إن الكـذب لا طـول منـه فالواقـع الملمـوس يكشـف كل الأكاذيب والافتراءات.

إن الأكاذيـب والادعاءات الباطلة واتهـام البطانة هذه إنما تهدف إلى دغدغة مشـاعر العوام من الناس والذيـن يجهلون ما حققته الوحدة في المحافظات الجنوبية من منجزات عملاقة لكسـب ودهم وتعاطفهم ومجاملة لعلي سالم البيض ورفاقه ، والسبب أن الرئيس علي عبدالله صالح قطع عنهم العطايـا والهبات التي كانوا يتقاضونها من خزينة الدولة إرضاء لهم من أجل وحدة الوطن وكأنهم بذلك ينقلون رسـالة إليـه بأنهم قـادرون على عرقلة المسـيرة الديمقراطيـة والعودة إلى التشطير ما لم يفرج عن المألوف.

إنهم مخطئون فالمسـيرة الوحدوية والديمقراطية قد أختارها الشعب اليمني وعلي عبدالله صالح هو قائد هذه المسـيرة ومن ورائه شـعب حـي قادر على حمايـة الوحدة والديمقراطية ولن تسـتطيع قوة على الأرض مهما عظمت أن تبدد إرادة الشعب إذن فهم واهمون.

إن العقل والمنطق يفرض عليهم أن يتخلوا عن ممارسة هذه السلوكيات التي لن ينالوا منها إلا غضب الناس وكراهيتهم لهم ، وأن يعودوا إلى صف الجماهير كمعارضة حقيقية تمثل الوجه الآخر للسلطة ويقدموا خدماتهـم للجماهير في ظل الديمقراطية والوحدة الوطنية ويسـلموا بإرادة الشعب وحريته في الاختيار.

أما الشـماعة التي يعلقون عليها فشـلهم وعجزهم والتي يسـمونها (بطانة الرئيس) فإنها شـماعة مصنوعة من الشمع سرعان ما تذوب ويفتضح أمرهم.

ملاحظات لا بد منها؟

يحيى محمد الكستبان

.. الزائرون لدار الحجر يستغربون استمرار اللوحات الإرشادية داخل غرف الدار مشوهة كما أن الموتور الكهربائي معطل وفي حالة انطفاء التيار الكهربائي تبقى بعض الغرف وسلالم الدار مظلمة .. نأمل من المستثمر لدار الحجر سرعة تغيير تلك اللوحات وإصلاح الموتور الكهربائي.

● الازدحـام غيـر المعقول جـوار بوابة جامعة صنعـاء الجديدة يعيق عملية سـير السـيارات المتجهة من الخط الدائري إلى مستشفى الكويت وكذلك السيارات المتجهة من الجامعة إلى منطقة مذبح في اتجاه جسر الجامعة، كما أن السيارات القادمة من جوار مبنى النائب العام بمنطقة مذبح المتوجهـة إلـى جامعة صنعاء الجديـدة تواجه مشكلة الازدحام غير المعقول ، أين الحل؟

● قامـت إدارة إحدى المستشـفيات الخاصة بحجز مريض أسـعف نتيجة صدام نظراً لعدم تمكنه مـن دفع مصاريف العـلاج ونظرا لفقره وعـدم وجود مـن يقوم بدفـع المبلـغ نيابة عنه ..أين الرحمـة يا من يفترض منكم الرحمة؟ كما يتردد على ألسنة الكثير من الأطباء عزوفهم عن العمل في ذلك المستشفى بسـبب مطالبة إدارة المستشفى للأطباء بتشغيل الفحوصات والأشعة المقطعية وغيرها ولو لم يسـتلزم ذلك للمرضى، اتقـوا الله يـا هؤلاء في مرضانـا يكفي مهازل تسببتم فيها بجشعكم.

● لا زالت اسـطوانات الغـاز التالفة تعبأ من قبل شـركة الغاز وتوزع للمعـارض الحكومية والخاصة مع علم تلك الجهة بخطورة اسـتمرار اسـتخدام تلك الاسـطوانات ومـن ضمن تلك الاسـطوانات التي يتم تعبئتها في مقر الشركة اسطوانات مقلدة يتسرب الغاز من أماكن متعددة منها ، أيـن الرقابة؟ قيام الكثيـر من المواطنين والأطفال بدحرجة تلك الاسـطوانات وهي معبأة تشـكل خطراً وربما تؤدي إلى انفجارها وهنا سيحدث ما لا يحمد عقباه.

● تلقيـت العديد من الرسـائل مـن العديد من القراء يشـيدون بالملاحظة الخاصة بقيام بعض المتنفذين بالسـطو على أراضيهم وعدم قدرتهم على اسـتردادها قضائيا لقلة حيلتهم وظروفهم الماليـة وعدم وجود من يقـوم بالدفاع عنهم في حالـة اضطرارهم لإخراج المعتدي من أراضيهم ، أحـد هـذه الاعتـداءات قيام متنفذ بتسـوير أرضيـة لا يملكها وضمها إلـى أرضيته مع أن تلك الأرضية تم تسـويرها من قبل ... إلى متى تستمر تلك الممارسـات الخاطئة في ظل تجاهل الأجهزة المختصة لهؤلاء الذين يعبثون بأراضي وممتلكات الآخرين أيما عبث؟

● قيام الجهات الأمنية بحملة شاملة ضد حمل السـلاح في عواصم ومـدن الجمهورية اليمنية نتمنى أن تستمر وأن لا تكون موسمية لفعاليات معينة، كما نأمل أن لا يسـتثنى من الحملة أحدا مهمـا كانت وجاهته وحصانتـه.. فالأمر لم يعد يحتمل تلك الاسـتثناءات ، أمـن المواطن يهمنا جميعـا ويجب علينا أن نبلغ عـن أية اختراقات أو تجاوزات لمن يتجاوز تلـك التعليمات ويحمل السلاح تحدياً.

»باب النجار مخلوع« هـذا المثل ينطبق على جهاتنا الحكومية فهم يسعون إلى تأهيل العمالة اليمنيـة للعمـل خـارج اليمن .. لمـاذا لا نؤهل عمالتنـا اليمنيـة للعمل ..داخـل اليمن بدلا من العمالة الآسـيوية المتواجدة فـي أكثر من مرفق حكومـي كمطار صنعاء الدولـي فهم أحق بتلك الوظائف وسيشكلون مصدر أمان واطمئنان من غيرهم كونهم أبناء البلد.

● قراءة نصوص من دستور الجمهورية اليمنية تحت عنوان(من حقوقنا) على قناة سـبأ خطوة ممتازة لتنويـر المواطنين اليمنيين بحقوقهم التي كفلهـا لهـم القانـون ، نتمنى أن تقتـدي بقية القنوات الفضائية وصحفنا الحكومية والخاصة بقناة سبأ،

● ظاهرة الشـحاتين أصبحت تشـوه بسـمعة اليمن حيث يتواجد الكثير من الشحاتين ونسائهم وأطفالهم عند إشـارات المرور يطلبون المساعدة الإجباريـة التي تبـدأ بطلب المسـاعدة وعندما يعتذر الشخص يبدأون بطرق النوافذ ثم يبدأون بفتح الأبواب وعندما لا يتمكنون من فتح الأبواب يضعون أفواههم على نوافذ السـيارة متسببين في مضايقة ركاب السيارات خصوصا سيارات الضيافة ، وزارة الشـؤون الاجتماعية والعمل.. إلى متى تستمر هذه الظاهرة المسيئة لليمن أمام ضيوف اليمن من الأشقاء والاصدقاء؟.

● مقترح تقـدم به الزميل العزيز بسـام جابر مديـر عام بنـك اليمن والخليج اتقـدم به لوزير التربيـة والتعليم والمتضمـن إدراج درس يومي ابتـداء من الصفوف الأساسـية تتضمنها مادة العلـوم خاص بالنظافة وأهميـة المحافظة عليها داخل البيت والمدرسة والشارع حتى نرسخ في عقول أبنائنا وبناتنـا النظافة وتنمو معهم طوال فترات دراسـتهم وأعمارهم المديدة مقترح نأمل أن يلقى التجاوب.

● سياسـة إدارة الأخبـار بالفضائيـة اليمنية اتمنى أن يعاد النظر فيها فقد تم تخصيص ثلاث نشرات محلية واقتصادية وسياسية ولكل نشرة أخبارها الخاصة بهـا لكن نفاجأ بتكرار أخبار اقتصادية تم بثها في النشـرة الاقتصادية ليعاد بثها في نشـرة التاسـعة مسـاء وأخبار تكريم فنانين وشـعراء كان يفترض أن تبث في النشرة المحلية نجدها في الأخبـار الاقتصادية وأحيانا في أخبار التاسـعة وتلك الاختلالات تكون على حساب أخبار أخرى يتم اختصارها وتشويهها بشـكل غير مقبول بسـبب تلك الأخبار التي تم تكرارهـا خصوصا الأخبار الاقتصادية التي تم تحديد وقت زمني قصير لها.

● تقوم العديـد من الدول الشـقيقة بإصدار قوانـين تنظيم عمـل الدراجـات النارية بحيث يلتزم مالكو تلك الدراجـات بالأنظمة والقوانين الخاصـة بأعمـال الدراجـات الناريـة وهنا يخضع مالكو الدراجات لقوانين وأنظمة ولوائح تلـك البلدان نأمل أن نسـتفيد من خبرات تلك الـدول بحيث نقـوم بتطبيق تلـك الأنظمة على مالكـي الدراجات في اليمـن كتنظيم مرور تلك الدراجات مع اسـتعمال كاتم الصوت وخفض أصـوات المسـجلات التي يسـتخدمها بعض مالكي الدراجات وتقليل سـرعة تلك الدراجات وعدم تجاوزها للموانع والأرصفة.

al.kostoban@centralbank.gov.ye

الوطن .. ووقفة أخلاقية

حاتم علي

.. هناك مسؤولية أخلاقية تجاه هذا الوطن تتمثل باسترجاع مواقف بعضنا التي تستند على معايير الأخطاء وأرتال الأحقاد وتعميق مفهوم الاختلاف غير القابل لإزالة الشكوك التي اعترت حياتنا بأسلوب نمت معه كل يوم مشكلات جمة وقف أمامها أرباب الأقلام عاجزين عن الانتصار لقضايا هذا الوطن الذي من فضله الكثير على أبنائه.

إننا اليوم وفي بلادنا تحديدا نعاني سوء الفهم وغلبة التصوير المنهج على رسم صورة باهتة الملامح عن وطن يمتلك مقومات حضارية شأنها أن تجعله أكثر حضورا في عالم اليوم إذا أدرك إنساننا قيمة هذا الموروث الأرقى والأجمل في منظومة حياتنا ومن الملاحظ هذه الأيام تزايد الهموم على وطننا ونحن نقف بصورة باهتة وبرؤى لا تخدم مجتمعنا نقف في انتظار الأخبار الواردة من أفواه أعداء بلادنا لترسم صورة مغلوطة عن اليمن وكانت آخر تلك الصور قضية الطرود المشبوهة والتي للأسف الشديد بادر بعضنا بتأكيد فرضيته الخاسرة إنها بلا شك آتية من بلادنا.

بالمقابل نحن لا ننكر أن هناك اختراقات لعناصر الإرهاب وزعزعة الحياة.

لكن لا بد من وجود مسؤولية أخلاقية يجب أن نتحلى بها جميعا مفادها المقاومة في درء الشبهات عن بلادنا ونقل صورة مشرقة عن اليمن ولنأخذ مثالا من عدد من البلدان التي يرسم أبناؤها أبعادا تحظى بالاحترام والتقدير ، كما يجب من قبل الجميع إدراك أن الوطن ليس مقصورا حبه على أحد فالجميع مطالب بدرء الشبهات عنه كمسؤولية يحتمها الضمير ويعزز وجودها الإنسان الذي يعمل فكره المتقد في إظهار صوت وطنه عاليا بين أمم الأرض.

وفي سياق هذه التناولة فقد حضرت محاضرة أدبية للدكتور توفيق جابر سفير جمهورية تونس وبعد تناولاته عن فحوى القصيدة والحرية في جماليات أبي القاسم الشابي قارب الوضع وتحدث بلسان المحب لهذه الأرض الطيبة وساءه جدا ما يحدث في بلادنا واعتلاء البعض منبر التشويه لمقدرات الوطن وقال في إطار حديثه حافظوا على بلدكم لن ينفعكم أحد ونقل صورة مشرقة عن وطن الإنسان عامل إسهام حقيقي في رفد جهود البناء والتطور.

هكذا كانت طروحات الدكتور توفيق تنم عن حب خالص لبلدنا الذي نعتز كثيرا بانتمائنا له كونه أحد روافد المستقبل المتصل بروح الثقة وتجليات الحاضر.. وما على أولئك الذين يسعدهم البهرجة والإفصاح عن حاضر البلد كأننا نعيش في غابة منزوع منها مفهوم الدولة والنظام.

ولا يفوتني هنا أن أضيف أن هناك اختلالات في الأمن وحالات اقتصادية بائسة نمر بها جميعا لكن الشاهد في الموضوع أن الأبواق التي تسيئ إلى صورة بلادنا تتطور مثل هذه الأشياء ويبقى أمام الجميع مسؤولية أخلاقية بدرجة أولى مفادها حماية الوطن من تآمرات الخارج وأبواق الداخل.

كما أن الديمقراطية التي يستند إليها البعض في تخرصاته تظل بعيدة عن كوننا نبحث عن وطن يؤمن بالجميع ويحتوي تصوراتهم وتقدم حياتهم.

وهذا لن يتم إلا بتكاتف الجميع في حماية وطننا من غول الإرهاب الذي بفعل عدم حبنا لوطننا وطأت أقدامه هذا البلد لغرض إخراجه من حيز التطور والنماء إلى عهود الانغلاق والتحجر.

أكلتها (البِسَس)!!

حسين البكري

.. عاد جارنا (أبو سبانخ) إلى داره فوجد أولاده وزوجته صامتين وخائفين منه سألهم: ماذا جرى لكم؟ أين الكبسة، أين الدجاجة؟.

قال الأولاد بصوت واحد: البسس يا بابا أكلت الدجاجة.

قال لهم بغضب: أيش ها الكلام الفارغ يالا يا مرة هاتي الغداء.

قالت: أكلتها البسس.. تركناها في المطبخ فأكلتها.

قال: البسس أكلتها ، طيب وين البسس؟ أنا شخصيا منذ سنوات لم أر في بيتنا بساً واحداً ، ولها الحق لأننا لا نأكل اللحم إلا في الأعياد البيت الذي لايوجد فيه لحم بيت لا تسكنه البسس.

دخل المطبخ فوجد زوجته وصاح فيها: أنت وأولادك أكلتم الدجاجة صحة وعافية عليكم.

قالت: أريد أن أقول لك الحقيقة لكن احنا خايفين منك!!

قال وليش خايفين أحنا فقراء ونادرا ما نأكل اللحم!!.

H__elbakri@hotmail.com